مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

دور وسائل التواصل الاجتماعى فى التلاعب بعقلية الشباب المسلم (مدينة الناصرية انموذجا)[١]

الباحث يحيى عطية عبدالرحيم
الاستاذ المشرف الاول دكتور محمد سلطانية
المشرف الثاني دكتور علي اصغر كيا
الاستاذة المساعدة الدكتورة فاطمة محمدي
yalnaasiri@gmail.com

ملخص:
تهدف الرسالة الى بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في التلاعب بعقلية الشباب المسلم. والعقل هو الرسول الباطني حسب الروايات الاسلامية و القرآن الكريم يتأكد على التعقل و التدبر والفطرة ايضا تقتضي بحفظ العقل والعقلانية و كل فعل محرم في الشريعة المقدسة الذي يضر بعقل الانسان. و نحن نعيش في عصر الاعلام و الثورة المعلوماتية ووسائل الاعلام في العصر الحديث لها دور بالتلاعب بالعقل و البشر و الشباب خاصة في معرض هدف وسائل الاعلام. فنحد في البحث في صدد بيان دور وسائل الاعلام فى التلاعب بالمنهج الوصفي من حيث تحليل البيانات عن طريق استخدام اداة تحليل المحتوى والمضمون لوصف وتحليل عينة الدراسة ومتغيراتها و المقابلة مع الخبراء حول الموضوع و الاسئلة المطروحة. في هذه الدراسة، تمت مقابلة ١٤ خبيراً إعلامياً وأكاديمياً. تم استخراج ٦٣ رمزا من خلال دراسة نصوص المقابلة. وتم تصنيف هذه الرموز إلى مجموعات وفئات مختلفة، والتي نذكرها في المحاور التالية.
إن التلاعب بالعقول هي عندما تفرض القوى الأجنبية أهدافاً وقيماً خارجية على بلد ما من أجل نهب ثروتها دون استخدام القوة العسكرية. وأهم ما يميزها أنها حرب شرسة ومستمرة. وتحقق اهدافها اساسا من خلال فشل وحدة الشعب وتمزيق النسيج العراقي بإستخدام وسايل التواصل الاجتماعي و تشجيع لاندماج في المحافل الدولية.
في القسم الخاص باستراتيجيات المواجهة، فإن أهم استراتيجية للقنوات العراقية الاخبارية هي رفض الشائعات و الدعايات الكاذبه (٥٠ بالمائة)، ثم محاربة الطائفية (٢١.٤ بالمائة) ومحاربة التناحر المذهبي (١٤.٢ بالمائة) واما شبكات التواصل الاجتماعي فهى حرة و ضعيفة من هذه الجهة و اكثر الشائعات و المحتوى الهابط و الباطل التي تسبب التلاعب بالعقول توجد فى شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبک و اليوتيوب.
كما يتضح من إجابات المبحوثين، يعتقد نصفهم أنه على الرغم من أداء وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي بشكل جيد تقريباً في مواجهة التلاعب بالعقول، إلا أن هذا الأداء لم يكن مرضياً ويجب تعزيزه. وأهم تحدٍ للقنوات في مواجهة التلاعب بالعقول هو عدم وجود استراتيجية طويلة الأمد في شبكات التواصل الاجتماعي لمواجهة التلاعب بالعقول، وأن العراق أرض خصبة لنشر الشائعات.
الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام، وسائل التواصل الاجتماعي، التلاعب بالعقل، التلاعب بالعقلانية، الشباب المسلم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

تحديد المفاهيم:

وسائل التواصل الاجتماعي

يشير مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى مواقع الإنترنت والتطبيقات التي يمكنك استخدامها لمشاركة محتوى أنشأته. وتتيح لك وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا الرد على المحتوى الذي ينشره الآخرون. وقد يتضمن ذلك الصور أو النصوص أو التفاعلات أو التعليقات على منشورات الآخرين وروابط المعلومات.

وتساعد المشاركة على الإنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الأشخاص على البقاء على اتصال بالأصدقاء أو التواصل مع أشخاص جدد.

يؤثر التقدم التكنولوجي بشكل كبير على جوانب كثيرة من حياتنا. وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغيير نمط حياة الأشخاص. ومع الاعتماد المتزايد على الإنترنت، أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي واستقبال المعلومات لكثير من الأشخاص في العالم. فهناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه وتقضية الوقت، وربما لإضاعة الوقت، وآخرون أدركوا مدى قوة وسائل التواصل الاجتماعي، فاستخدموها بشكلها الفعال.

ومع الجدل المتكرر حول منصات التواصل الاجتماعي هل هي أمر جيد أم سيء، دعونا نتفق على أن لكل شيء مبتكر جانبا سلبيا وآخر إيجابي، وهذا يتوقف على كيفية استخدامنا لهذه الأدوات.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسائل تواصل والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونيا؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات. ومن أمثلة هذه المنصات Facebookو Twitter و Snapchat و Instagram و WhatsApp وYouTube، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثلLinkedIn ، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل WordPress و.Blogger وللاستفادة من هذه المنصات بالشكل الأمثل، وخصوصا في الجانب المهني، يجب إدراك مزايا تلك المنصات وتجنب سلبياتها.

التلاعب بالعقول

التلاعب بالعقول أو قدح الشرارة (بالإنجليزية: gaslighting) يعد نوعا من أنواع التلاعب النفسي الذي يمارسه شخص على آخر، حيث يسعى ذلك الشخص إلى زرع بذور الشك في عقل شخص معين أو مجموعة معينة، مما يجعلهم يشكون في ذاكرتهم، وإدراكهم، وسلامتهم العقلية، باستخدام الإنكار المستمر والتضليل والمناقضة والكذب. كما يتضمن التلاعب بالعقل محاولات لزعزعة استقرار الضحية وتشكيكها في إيمانها.[٢]

لا ينتهي الأمر عند ذلك، لربما يكون المتلاعب طبيبًا تثق به وتلجأ إليه، فيشكك فيما تشعر به من أعراض، أو يتهمك بالمبالغة في وصف ألمك، وربما ينصحك ببعض النصائح العامة دون تشخيص ما تشعر به أو وصف العلاج المناسب، ما قد يعرض حياتك للخطر.

يُعد التلاعب بالعقول أحد أشكال الإساءة النفسية، حيث يدفع شخص أو مجموعة شخصًا ما إلى التشكيك في عقله وإدراكه للواقع أو الذكريات. غالبًا ما يشعر الأشخاص بعد التلاعب بعقولهم بحالة من الارتباك والقلق وعدم القدرة على الثقة بالنفس.

يميل البعض للتلاعب بعقول الآخرين بغرض السيطرة عليهم، حيث يشعر المتلاعب بأحقيته الكاملة في التحكم بالآخرين، أو لإيمانه بأهمية آرائه ومشاعره مقارنة بمشاعر الآخرين، كما يعاني بعض المتلاعبين من اضطرابات شخصية مثل اضطراب الشخصية النرجسية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

يُعرّف تسليط الضوء الغازي بأنه التلاعب النفسي بالشخص إلى الحد الذي يجعله يشكك في صحته العقلية أو في واقعه. ويشعر الشخص الذي يتعرض للتضليل بالغاز بالحرمان المستمر، ويعتقد أن كل ما يفعله خاطئ ويتهم بأنه حساس للغاية. يهدف ممارسو تسليط الضوء الغازي عادةً إلى السيطرة على الشخص الذي يتلاعبون به نفسيًا.

كلمة Gaslighting هي مصطلح نفسي لا يوجد ما يقابلها بالضبط باللغة التركية، وهي مأخوذة من مسرحية مسرحية من ثلاثينيات القرن العشرين. وفقًا للسيناريو، يخفض الرجل ضوء مصباح الغاز كل يوم للتلاعب بزوجته. وعندما تظن أن الضوء منخفض وتسأله عن ذلك، يرد عليها بقسوة ويذلها. وبهذه الطريقة، يهدف الرجل إلى جعل المرأة تفقد ثقتها بنفسها. لهذا السبب يُشار إلى هذا التلاعب النفسي باسم "التلاعب بالغاز"، والذي يُشار إليه أيضًا باسم "التعذيب النفسي" . وعادةً ما يتم التعبير عن هذا النوع من التلاعب كوسيلة للإساءة من قبل الرجل للمرأة في العلاقات العاطفية. ومع ذلك، يمكن ملاحظة أنه يتم ممارسته أيضًا ضد الرجل في النساء ذوات البنية المهيمنة.

يتسبب الشخص الذي يقوم بهذا الأسلوب في التلاعب في جعل الشخص الآخر يشك في نفسه مع مرور الوقت باستخدام تقنيات التلاعب بالغاز. من أبرز سمات هؤلاء الضحايا هو الشك في الذات. فهؤلاء الأشخاص يعتقدون أنهم مسؤولون عن التلاعب النفسي الذي يتعرضون له، أو أنهم مجبرون على التفكير بهذه الطريقة من قبل الشخص الآخر. لذلك، وبعد هذا التعذيب النفسي، قد يصل الضحايا في نهاية المطاف إلى نقطة فقدان الإحساس بالذات والهوية الذاتية[٣].

نظريات البحث

نظرية التلقين الثقافي

تُعد نظرية التلقين الثقافي من أبرز النظريات التي تسلط الضوء على تأثير وسائل الإعلام على تشكيل رؤية الأفراد للعالم. تفترض هذه النظرية أن التعرض المتكرر لرسائل معينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تطبيع هذه الرسائل وترسيخها في العقل اللاواعي. بالنسبة للشباب المسلم، يمكن أن تُستخدم هذه الوسائل لنقل قيم وأفكار تتعارض مع التعاليم الإسلامية، مثل الانغماس في المادية، الانبهار بالثقافات الغربية، أو تقبل أنماط حياة بعيدة عن الهوية الإسلامية. على سبيل المثال، يؤدي التعرض المتكرر للمحتوى الذي يُضفي طابع الإيجابية على الفردية المطلقة أو الحرية غير المقيدة إلى تشكيل عقلية قد تضعف ارتباط الشباب بتعاليم دينهم، مثل مفهوم الجماعة أو الالتزام الأخلاقي. نظرية التلقين الثقافي هي إحدى النظريات الإعلامية المهمة التي تبحث في الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام، خاصة التلفاز ومنصات التواصل الاجتماعي، على تشكيل إدراك الأفراد وتصورهم للواقع الاجتماعي. تفترض نظرية التلقين الثقافي أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع بموضوعية، بل تقدم رؤية معينة للعالم قد تكون مُحرفة أو مبسطة. ومع التكرار المستمر لهذه الرسائل الإعلامية، تبدأ الأفكار والمفاهيم التي تقدمها الوسائل الإعلامية بالتغلغل في العقل اللاواعي للأفراد. وبمرور الوقت، يصبح هؤلاء الأفراد مقتنعين بأن هذه الرسائل تمثل الحقيقة المطلقة، حتى وإن كانت متناقضة مع واقعهم الشخصي أو معتقداتهم.[٤]

الفرع الأول: مراحل تأثير التلقين الثقافي

التلقين الثقافي هو عملية معقدة تقوم من خلالها المؤسسات والأنظمة الاجتماعية بنقل القيم، والمعتقدات، والسلوكيات إلى الأفراد، خاصة في المراحل المبكرة من حياتهم. تهدف هذه العملية إلى تشكيل هوية الأفراد وتنظيم علاقاتهم مع المجتمع. ورغم أن التلقين الثقافي قد يحمل جوانب إيجابية تعزز الانتماء المجتمعي، إلا أنه قد يُستخدم أيضًا كأداة للسيطرة الفكرية والتأثير السلبي إذا ما تم توظيفه بطريقة غير أخلاقية. يمكن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

تقسيم مراحل تأثير التلقين الثقافي إلى عدة مراحل مترابطة، تتطور وفقًا للعمر، البيئة، والوسائل المستخدمة[٥].

١. التعرض المتكرر: يعتمد التأثير الإعلامي على المدى الطويل، حيث يتم تكرار نفس الرسائل والمفاهيم بشكل دائم.
٢. التطبيع الثقافي: يبدأ الأفراد في قبول هذه الرسائل كحقائق دون التشكيك فيها.
٣. تغيير المعتقدات والقيم: يؤدي التطبيع إلى تشكيل قيم وسلوكيات جديدة قد تكون متعارضة مع القيم الأصلية للفرد.

التلقين الثقافي عملية ديناميكية تمر بعدة مراحل تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المؤسسات التعليمية، الإعلامية، والمهنية، لتصل في النهاية إلى مرحلة التأثير المتبادل. في كل مرحلة، تتغير الأدوات والوسائل المستخدمة لتتناسب مع التطور النفسي والاجتماعي للأفراد. رغم الفوائد العديدة للتلقين الثقافي، إلا أن مخاطره تكمن في إمكانية استخدامه للتحكم في العقول والتأثير على هوية الأفراد. لذلك، يجب أن تكون عملية التلقين واعية ومتوازنة، تحترم التنوع الثقافي وتعزز القيم الإيجابية التي تخدم الفرد والمجتمع.

الفرع الثاني: تأثيرات التلقين الثقافي

تظهر تأثيرات التلقين الثقافي بشكل واضح على الشباب المسلم من خلال القيم والأفكار التي يتم نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الحديثة. ومن أبرز هذه التأثيرات[٦]:

١. تبني المادية: يروج الإعلام لفكرة أن السعادة مرتبطة بالاستهلاك والاقتناء، مما قد يؤدي إلى تقليل أهمية القيم الروحية.
٢. الانبهار بالثقافات الغربية: يعرض الإعلام الغربي أنماط حياة قد تبدو جذابة، لكنها بعيدة عن الهوية الإسلامية، مثل الفردية المطلقة، والحرية الشخصية غير المقيدة.
٣. إضعاف الهوية الإسلامية: يؤدي التكرار المستمر لمفاهيم تتعارض مع تعاليم الإسلام إلى تراجع الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية.

تعتبر نظرية التلقين الثقافي أداة قوية لتفسير كيفية تأثير وسائل الإعلام على تشكيل قيم وسلوكيات الأفراد. وللشباب المسلم، يشكل هذا التأثير تحديًا يتطلب استراتيجيات فعالة لحماية الهوية الإسلامية وتعزيز القيم الأخلاقية في مواجهة الرسائل المتكررة التي تحملها وسائل الإعلام الحديثة. أن وسائل الإعلام تمثل قوةً مؤثرةً بشكل عميق في تشكيل الرؤى والسلوكيات، وذلك عبر تكرار الرسائل الإعلامية التي تتسلل بمهارة إلى العقل اللاواعي. وبينما يمكن أن تكون هذه الوسائل أداة فعالة لنشر المعرفة وتعزيز القيم الإيجابية، إلا أنها في الوقت نفسه قد تحمل خطرًا كبيرًا إذا تم استخدامها لنقل رسائل تُضعف من الهوية الدينية والثقافية، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي العالمي[٧].

إن الشباب المسلم، بصفته أكثر الفئات تعرضًا للتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، يحتاج إلى توعية مستمرة بأهمية انتقاء المحتوى الإعلامي الذي يتوافق مع قيمه ومعتقداته. كما يجب أن يكون هناك إدراك جماعي بأن هذه الوسائل لا تعكس دائمًا الواقع، بل قد تقدم صورة مُغلفة تخدم أجندات وأهدافًا معينة. على الجانب الآخر، تقع مسؤولية كبيرة على عاتق المجتمعات الإسلامية في تقديم بدائل إعلامية بنّاءة قادرة على المنافسة مع المحتوى الغربي أو المادي، بحيث تُعزز القيم الأخلاقية والدينية بشكل جذاب ومواكب لتطلعات الشباب. ويشمل ذلك إنتاج أفلام ومسلسلات وبرامج توعوية وألعاب إلكترونية تحمل رسالة إيجابية، مع استخدام لغة العصر والتكنولوجيا الحديثة لتوصيل هذه الرسائل بطريقة فعّالة. ولأن التحديات كبيرة، فإن الحلول لا يمكن أن تعتمد فقط على الشباب أنفسهم، بل تحتاج إلى جهود متكاملة بين الأسرة،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

والمدرسة، والمؤسسات الدينية والثقافية، وحتى الحكومات، لضمان توفير بيئة تُحصّن الشباب من التأثيرات السلبية، وتُساعدهم على التمسك بهويتهم. كذلك، يجب أن تركز هذه الجهود على بناء مهارات التفكير النقدي لديهم، ليكونوا قادرين على تحليل المحتوى الإعلامي وتقييمه بشكل مستقل. وأخيرًا، يمكن القول إن التلقين الثقافي ليس قدرًا محتومًا، بل هو ظاهرة يمكن فهمها وإدارتها بوعي واستراتيجية. فإذا أدركنا خطورته وتعاملنا معه بحكمة، يمكننا تحويل التحدي إلى فرصة لبناء جيل واعٍ وقادر على مواجهة تيارات العولمة، مع التمسك بجذوره وهويته الإسلامية التي تشكل أساسًا ثابتًا لمواجهة تغيرات الزمن[٨].

التلقين الثقافي عملية مجتمعية تهدف إلى غرس القيم والمعتقدات والسلوكيات في الأفراد لتشكيل هويتهم وانتمائهم الاجتماعي. تؤثر هذه العملية على جميع جوانب الحياة الإنسانية، من طريقة التفكير إلى أنماط السلوك اليومية. ويعد التلقين الثقافي سلاحًا ذا حدين؛ فهو قادر على تعزيز المجتمع ودعم الاستقرار، ولكنه قد يكون سببًا في تعزيز التعصب أو إعاقة الإبداع إذا لم يُستخدم بشكل متوازن. التلقين الثقافي هو عملية انتقال القيم والمفاهيم الثقافية من جيل إلى آخر أو من المؤسسات المجتمعية إلى الأفراد. يتم هذا النقل عبر وسائل متعددة، منها الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الدينية، ووسائل الإعلام، وحتى الأصدقاء. الهدف من هذه العملية هو تشكيل الأفراد ليصبحوا جزءًا من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع، ولكن هذه العملية تحمل تأثيرات متعددة، قد تكون إيجابية أو سلبية.

- التأثيرات الإيجابية للتلقين الثقافي

١. تعزيز الهوية الثقافية: يُسهم التلقين الثقافي في غرس الفخر والانتماء إلى الثقافة المحلية. ويساعد على الحفاظ على التراث الثقافي ونقله إلى الأجيال القادمة[٩].

٢. غرس القيم الأخلاقية: يساعد على تشكيل الضمير الأخلاقي للأفراد من خلال تعزيز قيم مثل الصدق، الاحترام، والتعاون. ويرسخ القيم المجتمعية الإيجابية التي تدعم الاستقرار الاجتماعي.

٣. بناء الوحدة الاجتماعية: يوحد الأفراد حول مجموعة مشتركة من القيم والتقاليد، مما يُعزز التماسك الاجتماعي. ويُسهم في تعزيز العمل الجماعي وروح التضامن داخل المجتمع.

٤. تطوير السلوكيات الاجتماعية: يُعلم الأفراد كيفية التعامل مع الآخرين وفقًا للقيم الثقافية، مثل آداب الحديث، وآداب الضيافة. ويعزز مهارات التفاعل الاجتماعي واحترام التنوع.

٥. تعزيز دور التعليم يشجع الأفراد على الالتزام بالتعليم كقيمة أساسية، مما يسهم في رفع مستوى الوعي والمعرفة في المجتمع. ويربط بين التعليم وبين تحقيق الطموحات الفردية والجماعية[١٠].

٦. دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي: يعزز الشعور بالوطنية والانتماء، مما يقلل من النزاعات الداخلية ويعزز الولاء للدولة. ويُسهم في تنمية اقتصاد مستدام يعتمد على التعاون بين أفراد المجتمع.

- التأثيرات السلبية للتلقين الثقافي

١. تعزيز التعصب والانغلاق الفكري

قد يؤدي التلقين الثقافي إلى رفض الثقافات الأخرى وعدم قبول التنوع.

يُنتج أحيانًا مجتمعات منغلقة ترفض التغيير أو الابتكار.

٢. فرض الهيمنة الثقافية: تُستخدم عملية التلقين أحيانًا لفرض ثقافة الفئات المهيمنة على بقية المجتمع، مما يؤدي إلى تهميش الثقافات الأخرى. يعزز عدم المساواة داخل المجتمع من خلال قمع الهويات الفرعية.

٣. تشويه الهوية الفردية: قد يؤدي التلقين الثقافي إلى قمع الحرية الفردية لصالح الامتثال للمعايير الجماعية. ويُنتج أفرادًا غير قادرين على التفكير المستقل أو اتخاذ قرارات شخصية خارج الإطار المجتمعي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٤. الإضرار بالإبداع والابتكار: التركيز المفرط على الامتثال للقيم الثقافية قد يحد من حرية التفكير والإبداع. يُثبط المبادرات الفردية التي تسعى إلى تجاوز التقاليد لتحقيق التطور.
٥. نشر القيم الاستهلاكية: مع تطور وسائل الإعلام، أصبح التلقين الثقافي أداة للترويج لأنماط استهلاكية تهدف إلى تعزيز النزعة المادية. ويؤدي إلى تغييرات في القيم التقليدية التي كانت تعزز الاكتفاء والتوازن.
٦. إعاقة التغيير الاجتماعي: يُستخدم التلقين أحيانًا لتكريس الوضع الراهن ومنع محاولات الإصلاح أو التغيير. يؤدي إلى بقاء أنماط اجتماعية واقتصادية غير عادلة.

- وسائل التلقين الثقافي وتأثيراتها[١١]

١. الأسرة: تُعد الأسرة أولى المؤسسات التي تُمارس التلقين الثقافي، حيث تنقل القيم والمبادئ الأساسية للأفراد وترسيخ الانتماء والهوية الثقافية، أو فرض القيود الاجتماعية.
٢. المدرسة: المدرسة أداة أساسية للتلقين، حيث يتم تعليم الطلاب قيمًا مجتمعية وأخلاقية. تعزيز الانضباط والتفكير الجماعي، أو تهميش التفكير النقدي.
٣. وسائل الإعلام تُعتبر وسائل الإعلام الحديثة من أقوى أدوات التلقين الثقافي بسبب قدرتها على الوصول إلى الجماهير. ونشر الوعي وتعزيز الثقافة، أو نشر القيم السطحية والمادية.
٤. الدين والمؤسسات الدينية: الدين يلعب دورًا محوريًا في غرس القيم والمعتقدات الروحية. وتعزيز الأخلاق والسلام المجتمعي، أو خلق انقسامات بسبب التفسير المتطرف.

- تحديات التلقين الثقافي في العصر الرقمي[١٢]

١. سرعة التغيير الثقافي: التطور التكنولوجي جعل الثقافات تتغير بسرعة، مما يخلق تحديات أمام التلقين التقليدي. يؤدي ذلك إلى صراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة.
٢. الانفتاح على الثقافات الأخرى: الانفتاح الرقمي يتيح للأفراد الوصول إلى ثقافات مختلفة، مما قد يؤدي إلى تآكل القيم المحلية. التحدي يكمن في تحقيق توازن بين الانفتاح والحفاظ على الهوية الثقافية.
٣. التلاعب الإعلامي: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة للتلاعب بالقيم والمعتقدات من خلال الترويج لمفاهيم غير متوازنة. ويؤثر ذلك على وعي الأفراد ويجعلهم عرضة للتأثيرات السلبية.

التلقين الثقافي عملية حيوية تسهم في بناء المجتمعات والحفاظ على استقرارها، لكنه أيضًا يطرح تحديات كبيرة إذا لم يتم توظيفه بشكل حكيم. لتحقيق أقصى فائدة من التلقين الثقافي، يجب أن يتم بشكل متوازن يعزز القيم الإيجابية ويحترم التنوع، مع تشجيع التفكير النقدي والإبداع. في العصر الرقمي، أصبح من الضروري مراقبة وسائل التلقين الثقافي للتأكد من توافقها مع احتياجات المجتمعات وتعزيز الهوية الثقافية دون الإضرار بالحرية الفردية.

نظرية التأثير الاجتماعي

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يتأثرون بسلوك وآراء الآخرين، خاصة عندما تكون هذه الآراء مدعومة من قبل شخصيات مؤثرة أو مجموعات اجتماعية. في سياق الشباب المسلم، تُعد الشخصيات المؤثرة على منصات مثل إنستغرام، تيك توك، ويوتيوب، من الأدوات الفعالة لتوجيه العقلية والقيم. عندما يروج هؤلاء المؤثرون لأنماط حياة أو آراء تتناقض مع القيم الإسلامية، فإن الشباب قد يتبعونهم بدافع الانتماء أو الإعجاب، مما يؤدي إلى تقبل تدريجي لهذه الأفكار. نظرية التأثير الاجتماعي هي نظرية نفسية واجتماعية تهدف إلى تفسير كيف يتأثر الأفراد بالسلوكيات والآراء والتصرفات التي تصدر عن الآخرين. وضع هذه النظرية عالم النفس "بيب لاتاني" عام ١٩٨١، وتشير إلى أن التأثير الاجتماعي يعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية[١٣]:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

١. القوة: تشير إلى مدى تأثير الشخص أو المجموعة على الفرد. يمكن أن تكون هذه القوة مرتبطة بالمكانة الاجتماعية، المعرفة، الشهرة، أو السلطة. على سبيل المثال، المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي يملكون قوة نابعة من شعبيتهم وتأثيرهم الواسع.
٢. القرب: يتعلق بالمسافة الزمنية أو الجغرافية أو العاطفية بين المؤثر والفرد. فكلما كان الشخص المؤثر قريبًا من الفرد (على سبيل المثال عبر منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها يوميًا)، زاد تأثيره.
٣. عدد المؤثرين: يشير إلى عدد الأشخاص أو المجموعات التي تؤثر على الفرد. كلما زاد عدد المؤثرين الذين يقدمون رسالة متشابهة، زاد احتمال تأثر الفرد بها.

في العصر الحالي، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تشكيل وعي الشباب واتجاهاتهم. عندما يتابع الشباب المؤثرين على منصات مثل إنستغرام، تيك توك، ويوتيوب، يتعرضون لأفكار وسلوكيات قد تتعارض أحيانًا مع القيم الإسلامية. الأسباب التي تجعل الشباب يتأثرون تشمل[١٤]:

- الإعجاب والانبهار :الشباب قد يشعرون بالإعجاب بشخصية المؤثر، سواء بسبب أسلوب حياته، مظهره، أو مهاراته.
- الرغبة في الانتماء :يتبع الشباب هذه الشخصيات كوسيلة للشعور بالاندماج مع مجموعة أو مجتمع معين.
- التكرار والتعرض المستمر :المحتوى المتكرر على وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى قبول الأفكار تدريجيًا حتى لو كانت في البداية غير مألوفة أو مرفوضة.

عندما يروج المؤثرون لأنماط حياة تتناقض مع القيم الإسلامية[١٥]:

- تآكل الهوية الثقافية والدينية :الشباب قد يتبنون قيمًا أو أساليب حياة غربية أو مادية.
- زيادة الضغوط النفسية :السعي لمجاراة أسلوب حياة المؤثرين قد يسبب ضغطًا نفسيًا وماليًا.
- تغيير المعايير السلوكية :قد يقبل الشباب تصرفات أو قناعات تتعارض مع معتقداتهم بسبب الإعجاب أو التقليد.

توضح نظرية التأثير الاجتماعي كيف أن قوى مثل المؤثرين على وسائل التواصل يمكن أن تُحدث تغييرًا كبيرًا في عقول وسلوكيات الأفراد، مما يجعلها أداة تحتاج إلى وعي وإدارة دقيقة. تُعد نظرية التأثير الاجتماعي إطارًا قويًا لفهم كيفية تأثير الأشخاص أو الجماعات على سلوكيات الأفراد وآرائهم، خصوصًا في عصر الإعلام الرقمي والتواصل الفوري. في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، يتزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين الرقميين بشكل كبير على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك القيم الثقافية والاجتماعية والدينية[١٦].

بالنسبة للشباب المسلم، فإن هذه البيئة الديناميكية تضعهم أمام تحديات وفرص كبيرة. فمن ناحية، يمكن لهذه المنصات أن تكون وسيلة لتعزيز الهوية الإسلامية وتقديم محتوى قيم وملهم، إذا ما تم استغلالها بطريقة واعية ومدروسة. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تكون مصدرًا للتأثير السلبي إذا وقع الشباب ضحية للرسائل والمحتويات التي تتعارض مع مبادئهم وقيمهم. لذلك، تقع على عاتق الأفراد والأسر والمؤسسات الدينية والتعليمية مسؤولية كبيرة في توجيه الشباب نحو الاستخدام الواعي لهذه المنصات. يتطلب ذلك تعزيز التفكير النقدي، وتنمية مهارات التمييز بين ما هو مفيد وما هو مضر، إلى جانب توفير بيئات رقمية إيجابية تعكس القيم الإسلامية وتحفز الشباب على التمسك بهويتهم الثقافية والدينية[١٧].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

وعلاوة على ذلك، يجب أن ندرك أن مواجهة التأثير السلبي ليست مهمة الشباب وحدهم، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تعاونًا بين الحكومات والمؤسسات والمجتمعات. ينبغي تشجيع إنشاء محتوى إبداعي وجذاب يتماشى مع القيم الإسلامية، وتوجيه الاستثمارات نحو تدريب الشباب على استخدام التكنولوجيا بشكل مثمر، مما يسهم في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات بثقة ووعي[١٨].

وأخيرًا، فإن استيعاب أبعاد نظرية التأثير الاجتماعي يساعدنا على فهم أعمق للدوافع التي تقود الشباب نحو التغيير في قيمهم وسلوكياتهم، ويدفعنا نحو تطوير استراتيجيات مستدامة للحفاظ على توازنهم الفكري والديني في ظل عالم متغير. إن المستقبل يتطلب منا أن نكون حاضرين فكريًا وإبداعيًا لمواكبة هذه التغيرات، وأن نجعل من التكنولوجيا أداة لبناء القيم، وليس وسيلة لهدمها.

تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم

في العصر الرقمي الحالي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، وأداة حيوية للتواصل والتفاعل مع العالم. ومع انتشار استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحنا نعيش في بيئة مليئة بالمعلومات والبيانات التي تتدفق بشكل مستمر. وعلى الرغم من الفوائد التي تقدمها هذه الوسائل في تبادل المعلومات وتيسير التواصل، فإن لها تأثيرات عميقة على الأفراد والمجتمعات، وقد تتحول في بعض الأحيان إلى أداة للتلاعب بالعقول، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالشباب المسلم[١٩].

وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وتيك توك، قد غيّرت الطريقة التي يتواصل بها الناس، وأدت إلى ظهور جيل جديد من الشباب الذين يتعاملون مع هذه الوسائل كجزء أساسي من حياتهم. ولكن في الوقت نفسه، طرحت هذه الوسائل تحديات جديدة تتعلق بالتأثير النفسي والاجتماعي، بل والديني على الشباب، حيث أصبح من السهل توجيه عقولهم من خلال المعلومات والرسائل التي يتعرضون لها بشكل مستمر. في هذه البيئة الرقمية، يتم تسليط الضوء على قيم وأيديولوجيات قد تتناقض مع الهوية الإسلامية، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير هذه الوسائل في تشكيل العقلية الإسلامية السليمة لدى الشاب المسلم[٢٠].

في البداية، يجب أن نقر بأن وسائل التواصل الاجتماعي تقدم فرصًا عديدة للتفاعل الاجتماعي والتواصل بين الشباب المسلم في شتى أنحاء العالم. من خلال هذه الوسائل، يمكن للشاب المسلم أن يبني علاقات جديدة، ويتبادل الأفكار مع أفراد من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة، ويكتسب معلومات متنوعة. لكن، في نفس الوقت، تقدم هذه الوسائل تحديات نفسية واجتماعية قد تساهم في إضعاف الهوية الدينية وتوجيه عقلية الشاب المسلم نحو اهتمامات أو قيم قد تتعارض مع تعاليم الإسلام.

من أبرز هذه التأثيرات النفسية هو الانعزال الاجتماعي، حيث قد يتسبب الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عزلة الشباب عن حياتهم الاجتماعية الواقعية. بينما يظن البعض أن التواصل الرقمي يعزز العلاقات، إلا أنه قد يؤدي إلى تقليص التفاعل الإنساني المباشر، مما يساهم في تعزيز مشاعر الوحدة والقلق.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تخلق نوعاً من الضغط الاجتماعي على الشباب المسلم. فبسبب الصور والمحتويات المثالية التي يتم عرضها على هذه المنصات، قد يشعر الشاب المسلم بالضغط للامتثال لمعايير غير واقعية تتعلق بالشكل، والمال، والحياة العائلية، مما قد يؤدي إلى أزمة في الهوية أو ضعف الثقة بالنفس.

الشاب المسلم، مثل غيره من الشباب حول العالم، يتعرض لمحتوى متنوع على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يفتح المجال لفرص عديدة للتلاعب بالعقلية. في كثير من الأحيان، يستخدم أصحاب الأجندات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

التجارية أو السياسية منصات التواصل الاجتماعي لتوجيه الرأي العام، واستهداف الشباب من خلال رسائل قد تكون متناقضة مع القيم الدينية الإسلامية[٢١].

أ. تكرار الرسائل والدعاية

تستند منصات مثل فيسبوك وتويتر إلى خوارزميات معقدة تُعرض المحتويات بناءً على اهتمامات وسلوكيات المستخدم. نتيجة لهذا التوجيه، يتعرض الشاب المسلم لمحتوى محدد، يعزز فكرة معينة أو قيمة معينة بشكل مستمر. هذا التكرار يمكن أن يؤدي إلى تحول في المواقف والقيم لدى الشباب، حيث يبدأ البعض في تصديق الأفكار التي يعرضها هذا المحتوى، حتى وإن كانت تتعارض مع تعاليم دينهم.

ب. المؤثرون والشخصيات العامة

تعتبر الشخصيات المؤثرة (إنفلونسرز) على وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر المصادر التي يمكن أن تساهم في التلاعب بالعقلية. في عالم وسائل التواصل، يستطيع أي شخص أن يصبح "مؤثراً" عبر خلق محتوى يجذب الانتباه، سواء كان هذا المحتوى متعلقاً بالموضة، أو السفر، أو أسلوب الحياة. لكن العديد من هؤلاء المؤثرين قد يعرضون نماذج حياة غير متوافقة مع القيم الإسلامية، مثل التشجيع على الاستهلاك المفرط، التفاخر بالمال، أو تبني معايير غير واقعية للجمال.

من أبرز مظاهر التلاعب بالعقلية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هو انتشار الأخبار الزائفة .يمكن للمحتوى المغلوط أن ينتشر بسرعة كبيرة على هذه المنصات، مما يساهم في تشكيل آراء ومواقف خاطئة لدى الشباب. في الكثير من الأحيان، يتعرض الشاب المسلم لمعلومات مغلوطة أو مشوهة عن دينه، سواء كانت فتاوى غير صحيحة أو تفسيرات خاطئة للنصوص الدينية[٢٢].

أ. تشكيل المفاهيم الدينية المغلوطة

تستخدم بعض الأطراف وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكار متشددة أو مفاهيم دينية مغلوطة تتناقض مع الوسطية التي يتميز بها الإسلام. هذه الأفكار قد تساهم في نشر التطرف الديني بين بعض الشباب، الذين قد يتأثرون بها ويسعون لتطبيقها في حياتهم اليومية، ما يؤدي إلى تشويه فهمهم الصحيح للإسلام.

ب. التوجيه السياسي والديني

في بعض الحالات، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتوجيه السياسي والديني، حيث يتم نشر رسائل تهدف إلى التأثير على مواقف الشباب تجاه القضايا السياسية أو الاجتماعية. وهذا التوجيه قد يجعل الشاب المسلم يتبنى آراء أو مواقف متطرفة أو غير متوافقة مع القيم الإسلامية.

من الضروري أن يتعلم الشباب المسلم كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بشكل نقدي وواعي. إذ يجب عليهم:

- التحقق من مصادر المعلومات :يجب على الشاب المسلم أن يتأكد من صحة المعلومات التي يتعرض لها على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن يتحقق من مصدرها، خاصة في ما يتعلق بالقضايا الدينية.
- البحث عن المحتوى الإسلامي الصحيح :ينبغي للشاب المسلم أن يسعى إلى متابعة الحسابات التي تقدم محتوى ديني صحيح ومتوازن، وأن يتجنب المحتوى الذي يتناقض مع القيم الإسلامية.
- تعزيز الوعي الإعلامي :من خلال تعليم الشباب مهارات التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة، يمكن لهم أن يكونوا أكثر قدرة على مقاومة التلاعب العقلي الذي قد يحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشاب المسلم أمر لا يمكن تجاهله. وبينما تقدم هذه المنصات فرصة رائعة للتواصل والنمو الشخصي، فإنها في الوقت نفسه تمثل تحدياً كبيراً فيما يتعلق بتوجيه عقلية الشباب المسلم، وخاصة إذا كانت تستخدم للتأثير على القيم الدينية والثقافية. لذا، يجب أن يكون الشاب المسلم واعياً بهذه التأثيرات، وأن يسعى للحفاظ على هويته الدينية والفكرية في وجه هذه التحديات المستمرة.[٢٣]

اثر الزكاء الاصطناعي على العقلية

"تيك توك" و"يوتيوب" وتطبيقات كثيرة أخرى تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومثل هذه التطبيقات تلاقي رواجا كبيرا بين المستخدمين في العالم وخاصة في الشرق الأوسط والخليج. بعض الدراسات تحذر من أن افراط استخدام هذه التطبيقات قد يؤدي الى زيادة تشخيص أعراض الاصابة بانفصام الشخصية والهلوسة بين المراهقين والأطفال. كما أن معتقدات المراهقين هي المتضرر الأكبر مستقبلا من جراء زيادة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الاتصال والترفيه والتعليم.

بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي يستخدم على سبيل المثال TikTok خوارزمية توصية غير شفافة ومسببة للإدمان توقع المستخدمين المراهقين في"تيار لا نهاية له" من المحتوى الضار المتعلق بالانتحار والقلق والاكتئاب. كثرة استخدام المحتويات الضارة في عمر مبكر وخاصة في فترة الطفولة قد يسبب اظطرابات عقلية مزمنة وخطيرة. تيك توك ومنصات اخرى حسب دراسات كثيرة لعل أبرزها التي أنتجتها جامعة هارفرد الأمريكية، باتت مصدرا مقلقا لأمراض نفسية اجتماعية جماعية باتت تتخذ سمة الوبائية. حيث يعاني ملايين المراهقين اليوم حول العالم بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط والخليج وشمال أفريقيا من تداعيات ادمان "تيك توك" والتطبيقات المماثلة. أكثر ما بات يشكو من جزء كبير من المراهقين هو اكتئاب مزمن وحاد وأعراض تقترب من اعراض الهلوسة والهسيتريا.

أطلقت تحذيرات من قدرة الذكاء الاصطناعي على "تعميم الآراء المغرضة والبيانات الخاطئة" مع عواقب وخيمية بعيدة المدى على الأسرة والمجتمع إذا سمح لهذه التكنولوجيا بالتطور دون إشراف مناسب أو تقييد. وبالتالي فاذا أصبح التقدم التكنولوجي للبشرية عدوًا للصالح العام، فإن هذا سيؤدي إلى تراجع مؤسف للقيم الإنسانية وإلى شكل من أشكال الفوضى البربرية.

يمثل الصعود السريع لتطبيق الذكاء الاصطناعي AI للمحادثة ChatGPT والرائج في الهواتف الذكية اليوم جوهر المزيد من المخاوف. قام العديد من المستخدمين العرب والخليجيين بتطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للتخلص من مهام الكتابة على سبيل المثال مما يهدد النزاهة الأكاديمية والإبداع.[٢٤]

GPT-٤ هو نموذج تعليمي كبير تم تدريبه على كميات هائلة من البيانات والنصوص التاريخية والمعاصرة التي كتبها مؤلفون بشريون ويمكن لهذا التطبيق إنتاج نص بمفرده وإنشاء منشورات وقصائد وبرامج كمبيوتر. أفادت صحيفة نيويورك تايمز أنه بواسطة هذا التطبيق بالإمكان الانخراط في محادثات مع الروبوتات شبيهة بالبشر وتقديم إجابات للأسئلة. يمكن للأنظمة المماثلة أن تولد صورًا صوتية وصورا واقعية ومقاطع فيديو مقنعة، وأحيانًا تكون على غرار أناس حقيقيين أو أموات.

يزيد الذكاء الاصطناعي من كبت قدرات الانسان الحسية وزيادة عزلته مع الالة، حيث قد يفقد أكثر فأكثر فن التواصل مع الاخر في الواقع. وهذا ما دفع لزيادة الانتباه خاصة لسلوك المراهقين الذين يستخدمون بإفراط تقنيات الذكاء الاصطناعي خاصة بغرض التسلية والخداع وتحريك صور وأصوات ليس الاحياء فقط بل حتى الأموات. ومن المحتمل ان يتولد نوع من الاضطراب النفسي لدى جيل بأسره يجعل يزيد من الخضوع للروبوتات في حين يتخلى عن القيم الحقيقية وقد يكون المعتقد أعظمها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي

يزداد الذكاء الاصطناعي تعقيدًا وانتشارًا، وتزداد الأصوات التي تحذر من المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي. يقول عالم الفيزياء ستيفن هوكينج: ‘‘إن تطور الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعني نهاية الجنس البشري’’. بدوره قال إيلون ماسك مؤسس شركة Tesla وSpaceX ذات مرة هذا العام في مؤتمر SXSW التكنولوجي: ‘‘الذكاء الاصطناعي يخيفني بشدة’’.

في أواخر شهر مارس، وقعت مجموعة تضم أكثر من ١٠٠٠ من قادة التكنولوجيا والباحثين وغيرهم من الخبراء العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي رسالة مفتوحة تحذر من تقنيات الذكاء الاصطناعي لما تحمله من ‘‘مخاطر جسيمة على المجتمع والإنسانية’’.

حثت المجموعة التي ضمت إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة Tesla وصاحب Twitter ، المختبرات وقف تطوير أنظمة الذكاء الاصكناعي لمدة ستة أشهر حتى التمكن من فهم المخاطر الكامنة وراء التكنولوجيا بشكل أفضل. حيث أن عملاقة التكنولوجيا أنفسهم غير واثقين من أن آثارها ستكون إيجابية وأن مخاطرها ستكون تحت السيطرة.

وبعث مختصو التكنولوجيا برسالة مفادها توخي الحذر الشديد. حيث يمكن أن تولد انظمة الذكاء الاصطناعي معلومات غير صادقة ومتحيزة. أنظمة مثل -٤GPT قد تزيف الحقائق وتنقل معلومات خاطئة بشكل مقنع، وقد تصل آثارها الى التسبب في ظاهرة تسمى ‘‘الهلوسة’’ وعدم إمكانية التثبت من الحقائق.[٢٥]

‘‘تيك توك’’ يسبب زيادة مخاطر الاصابة بالهلوسة

ما يزال البشر في المراحل المبكرة جدًا لما يستطيع الذكاء الاصطناعي فعله بهم. سواء كان الأمر يتعلق بالأتمتة المتزايدة لوظائف معينة، أو خوارزميات متحيزة جنسانيًا أو عنصريًا أو أسلحة تعمل دون إشراف بشري، ينتشر القلق على عدد من الجبهات.

يشير تقرير صدر عام ٢٠١٨ عن الانتهاكات المحتملة للذكاء الاصطناعي الى أن التلاعب الاجتماعي أحد أهم مخاطر الذكاء الاصطناعي. مثل هذا الخطر أصبح حقيقة واقعة، حيث يعتمد السياسيون على المنصات الالكترونية للترويج لوجهات نظرهم، واستخدام البعض لمنصات مثل TikTok تعمل بالذكاء الاصطناعي لجذب أصوات خلال الانتخابات. وهو ما يزيد من خطر رواج البروباغندا المضللة عبر نقل المعلومات الزائفة والتحكم في عواطف الجمهور.

تعمل منصات على غرار ‘‘تيك توك’’ و’’يوتيوب’’ على خوارزمية الذكاء الاصطناعي ومشاركة القصص القصيرة عبر تقنيات المحاكاة أحيانا. يستهدف انتقاد مثل هذه التطبيقات فشل الخوارزمية في تصفية المحتوى الضار وغير الدقيق، مما يثير الشكوك حول قدرة TikTok على سبيل المثال على حماية مستخدميها من الوسائط الخطيرة والمضللة.

كما يتعرض مستخدمو ‘‘تيك توك’’ أكثر أي مستخدمي منصة أخرى الى خطر الاصابة بالهستيريا وصولا الى العدوانية السلوكية والهلوسة وذلك بسبب اعتماد مثل هذه المنصة على تقنية المحاكاة وتشارك القصص القصيرة السريعة، ما يشجع نمو ظاهرة الانفعال السريع، ويساعد تقمص الأدوار والشخصيات على منصة تيك توك من أعراض الاظطراب النفسي الحاد. كما يساعد زيادة دمج الذكاء الاصطناعي في مثل هذه التطبيقات الى أزمات سولكية ونفسية مقلقة. وقد يكون المراهقون أكثر المتضررين خاصة الذين يصلون أكثر من غيرهم الى الهواتف الذكية والانترنت. ويمثل أطفال وشباب دول مجلس التعاون الخليجي أكثر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

شريحة وصولا الى الانترنت على المستوى العربي ما يفاقم مخاطر زيادة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التواصل والتسلية. حيث أن له تداعيات خطيرة على الأسرة والمجتمع.

تزيد مخاطر الإصابة بأعراض الهلوسة عند المراهقين جراء الإدمان على استخدام تطبقي تيك توك العاملة بتقنية الذكاء الاصطناعي خاصة أثناء التعرض لهذه التقنية في عمر مبكر في غياب رقابة ورعاية أبوية. حيث أن الذكاء الاصطناعي قد يتفوق على الانسان الى حين السيطرة على مداركه العقلية والنفسية في النهاية. وهو ما قد يقود الى زيادة تشخيص مخاطر الاضطرابات النفسة والعقلية بين المراهقون والأطفال أيضا خاصة المعتمدين على التسلية والتعليم بوسائط الكترونية عاملة بالذكاء الاصطناعي.

عموما، أصبحت وسائل الإعلام والأخبار عبر الإنترنت أكثر ضبابية، في ضوء اختراق التزييف العميق للمجالات السياسية والاجتماعية والأخلاقية والقيمية. تسهل تقنيات استبدال صورة شخصية بأخرى في صورة أو مقطع فيديو. ونتيجة لذلك، فإن الجهات الفاعلة السيئة قد يكون لديها وسائل أخرى لتبادل المعلومات الخاطئة والدعاية الحربية، مما يخلق سيناريو كابوسًا حيث قد يكون من المستحيل تقريبًا التمييز بين الأخبار الجديرة بالتصديق والأخبار الخاطئة.

التكنولوجيا تتطور بمعدل "مخيف"

يقول جيفري هينتون ، الباحث منذ فترة طويلة في Google المتقاعد حديثًا عن عمر ٧٥ عامًا أحد الباحثين البارزين في مجال الذكاء الاصطناعي الذي يسميه البعض "الأب الروحي" للذكاء الاصطناعي، إن التكنولوجيا تتطور بمعدل "مخيف" ويحذر من أنها لا ينبغي أن تتوسع بما يتجاوز قدرتنا على السيطرة عليها. وينضم إلى أصوات العديد من القادة الذين يريدون ضمان "ترسيخ" الضوابط والقيم الأخلاقية في أساس التكنولوجيا. ويعتقد هينتون أن برامج مثل نظام روبوت الدردشة GPT-٤ تتفوق على الشخص في مستوى المعرفة العامة التي يمتلكها وتتفوق عليه كثيرًا خاصة في التفكير المنطقي البسيط.[٢٦]

أعرب باحثون آخرون عن قلقهم من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي هذه تشكل مخاطر على المدى القصير والمتوسط والطويل. تشمل المخاطر الأولية في احتمال ثقة الناس بشكل خاطئ في معلومات مضللة ينتجها الذكاء الاصطناعي بشكل مقنع. فقد ينشئ المخادعون والمجرمون على الانترنت مكالمات هاتفية مزيفة تحاكي صوت قريب أو أحد من أفراد أهلك يدعي أنه في خطر ويحتاج إلى المال بسرعة. وبذلك فإنها قد تسهل خداع الناس حيث تبين أن العديد من الأشخاص يخطئون في التحقق من الصورة الزائفة والحقيقية.

خروج أنظمة الذكاء الاصطناعي عن السيطرة البشرية قد يؤدي حتى لتدمير البشرية، استنتاج لم يعد ضرباً من الخيال العلمي. يحذر بعض الخبراء من السلوك غير المتوقع من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي يجري تطويرها حاليًا. إذا أصبحت أنظمة الذكاء الاصطناعي مترابطة مع خدمات الإنترنت الأخرى وأصبحت قوية جدًا بحيث يمكنها كتابة التعليمات البرمجية الخاصة بها لتعديل نفسها بنفسها، فقد يصبح الذكاء الاصطناعي الخارج عن السيطرة خطرًا حقيقيًا.

التقنيات الرقمية قد تزيد من اختزال الإنسان وتشيئه والتفوق عليه بل والسيطرة عليه. فلا يمكن قياس القيمة الأساسية للشخص بالبيانات وحدها. يجب أن يكون صنع القرار الاجتماعي والاقتصادي المعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي "حذرًا" بشأن تفويض أحكامه إلى الخوارزميات ومعالجة البيانات المتعلقة بسلوك الفرد.

الذكاء الاصطناعي قد يسبب أزمة في المعتقد والقيم الأخلاقية

أدى التطور السريع وتكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) إلى استشراف تحولات مختلفة في حياة الإنسان كدينانه ومعتقده. وقد اقترنت مخاطر أخلاقية مرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي كالمعضلات الأخلاقية الناشئة عن قرارات يتخذها الذكاء الاصطناعي، وإمكانية حدوث مفاهيم دينية مشوهة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

يجادل النقاد بأن إنشاء أنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة بذكاء شبيه بالإنسان يمكن اعتباره محاولة من قبل البشر لتولي قوة خارقة، مما قد يمثل تحديًا للسلطة الإلهية. حيث يثير مفهوم أتمتة وظائف الانسان انتقادات حول حدود الفاعلية البشرية وحدود الإبداع البشري. فإذا اتخذت أنظمة الذكاء الاصطناعي قرارات مستقلة، فمن المحتمل أن تتعارض هذه القرارات مع بعض المبادئ الدينية وحتى الأخلاقية الشائعة.

تمتلك أنظمة الذكاء الاصطناعي القدرة على معالجة كميات هائلة من البيانات واتخاذ القرارات بناءً على الخوارزميات والأنماط النموذجية. ومع ذلك، قد لا تتوافق هذه القرارات دائمًا مع التعاليم أو المبادئ الأخلاقية والدينية. تثير هذه المعضلة الأخلاقية أسئلة حول المسؤولية الأخلاقية عن الإجراءات والقرارات التي تتخذها أنظمة الذكاء الاصطناعي خاصة في السياقات الدينية.

فأغلب المجتمعات تمتلك قيمًا أخلاقية محددة في تعاليم الكتب المقدسة والتي توجه ممارسات البشر ومعتقداتهم. قد يؤدي تكامل الذكاء الاصطناعي إلى حدوث تعارض بين المبادئ المشفرة داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي وكلا من العقيدة والأخلاق. وهو ما يستلزم دراسة متأنية لكيفية توافق الذكاء الاصطناعي مع القيم والتعاليم الدينية واحترامها. إذا لم يتم السيطرة على تقنية الذكاء الاصطناعي بعناية، فيمكن أن تساهم بسهولة في التقليل من قيمة الحياة البشرية وتآكل الاتصال البشري الأصيل.[٢٧]

عصر التعايش الرقمي والإنساني

مع استمرار انتشار الذكاء الاصطناعي (AI) المستند إلى الخوارزمية، هل سيكون الناس أفضل حالًا مما هم عليه اليوم؟

لقد بلغ الذكاء الاصطناعي سن الرشد. حيث بدأ يعمل البشر والآلات معًا. وقد دخل العالم "عصر مع"، حيث تسخر الشركات قوة الذكاء البشري مع الذكاء الآلي لتحديد المزايا الفريدة من خلال التحليلات والذكاء الاصطناعي (AI).

تعمل الحياة الرقمية على زيادة القدرات البشرية الفكرية وتعطيل أو تقليص الأنشطة البشرية العضلية. انتشرت الأنظمة التي يحركها الكود لتشمل أكثر من نصف سكان العالم المرتبطين بأجهزة تصلهم بالمعلومات.

وتوقع الخبراء أن الذكاء الاصطناعي المتصل بالشبكة سيضخم الفعالية البشرية ولكنه يهدد أيضًا الاستقلالية والقدرات البشرية الطبيعية الفطرية. فأجهزة الكمبيوتر قد تتطابق أو حتى تتجاوز الذكاء والقدرات البشرية في مهام مثل اتخاذ القرارات المعقدة، والتفكير والتعلم، والتحليلات المتطورة والتعرف على الأنماط، والحدة البصرية، والتعرف على الكلام، وترجمة اللغة. حتى أن الأنظمة "الذكية" قيل أن ستوفر الوقت والمال والأرواح وفرصًا للأفراد للتمتع بمستقبل أكثر خصوصية.[٢٨]

ركز الكثيرون ملاحظاتهم المتفائلة على الرعاية الصحية والعديد من التطبيقات الممكنة للذكاء الاصطناعي في تشخيص وعلاج المرضى أو مساعدة كبار السن على عيش حياة أكمل وأكثر صحة. وكما كانوا متحمسين أيضًا لدور الذكاء الاصطناعي في المساهمة في برامج الصحة العامة الواسعة المبنية على كميات هائلة من البيانات التي قد يتم التقاطها في السنوات المقبلة حول كل شيء من الجينوم الشخصي إلى التغذية. بالإضافة إلى ذلك، توقع عدد من هؤلاء الخبراء أن الذكاء الاصطناعي سوف يحفز التغييرات التي طال انتظارها في أنظمة التعليم الرسمية وغير الرسمية.[٢٩]

النتائج

بعد توضيح المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث وإجراء المقابلات المختارة وتحليلها تحليلاً دقيقاً وموسعاً والبحث في جميع جوانب الموضوع المطروح، وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج حسب أسئلة الدراسة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي والذي ينص على: ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في التلاعب بعقلية الشباب المسلم؟

لمواجهة التلاعب بالعقول من الضروري الاقتناع والإيمان بأصل وجود التلاعب بالعقول وديمومتها، كما ينبغي الفهم العميق لطبيعة التلاعب بالعقول وآليات واستراتيجيات وتكتيكات عملها. فالتلاعب بالعقول منظومة متكاملة، وما لم يقتنع صانع القرار وكل متصدٍ للمسؤولية إلى ذلك لن يستطيع معرفة وتحديد الأدوار المطلوبة من الأشخاص والمؤسسات والدول والمنظمات ووسائل الإعلام المعادية وبالتالي لن يستطيع تمييز ومعرفة تحركات وخطوات العدو.

وتساهم المادة الخبرية والبرامجية الإعلامية في تقديم مادة توعوية وتثقيفية للجمهور المستهدف إزاء التلاعب بالعقول، من خلال التركيز على تغطية المخارج الخبرية بشكل يومي، إضافة إلى البرامج السياسية، حيث تعنى هذه الاستراتيجية باستثمار البرامج باتجاه التوعية والتثقيف وفق محاور متعددة بعناوين مستقلة منها السبوتات التوعوية والبرامج الحوارية والتي يشترك بها المواطن بشكل فعال كمتلقي ومشارك.

- يوجد دور لوسائل الإعلام العراقية، ولكنه ليس بالمستوى المطلوب حيث لا توجد إدارة استراتيجية إعلامية موحدة يتبناها الإعلام بفن وعلم وصياغة وتنفيذ وتقييم، والتي تمكنه من تحقيق أهدافه في مواجهة التلاعب بالعقول التي تشن على البلد بمختلف المجالات الفكرية والثقافية والعلمية.
- يوجد دور لوسائل الإعلام العراقية، ولكن لا توجد استمالات إعلامية محددة وموضوعات اعلامية محددة يتبناها الإعلام الرسمي بفن وعلم وصياغة وتنفيذ وتقييم، والتي تمكنه من تحقيق أهدافه في مواجهة التلاعب بالعقول التي تشن على البلد بمختلف المجالات الفكرية والثقافية والعلمية.
- كما يتضح من إجابات المبحوثين، يعتقد نصفهم أنه على الرغم من أداء وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العراقية بشكل جيد تقريباً في مواجهة التلاعب بالعقول، إلا أن هذا الأداء لم يكن مرضياً ويجب تعزيزه.
- أهم تحدٍ للقنوات في مواجهة التلاعب بالعقول هو عدم وجود استراتيجية طويلة الأمد في شبكات التواصل الاجتماعي لمواجهة التلاعب بالعقول، وأن العراق أرض خصبة لنشر الشائعات.

واما اهم النتائج المتعلقة بالإجابة حسب السؤال الاول:

١. تستخدم وسائل الاعلام اي القنوات التلفزيونية و شبكات التواصل الاجتماعي أسلوب العاطفي اكثر من العقلي.
٢. تستخدم وسائل الاعلام اي القنوات التلفزيونية و شبكات التواصل الاجتماعي أسلوب عرض الأدلة والوقائع والشواهد التي تدعم ذلك في الاقناع العاطفي و العقلي ايضا و هذه الاساليب تؤثر على الافراد بالدرجة المتفاوتة.
٣. تستخدم وسائل الاعلام اي القنوات التلفزيونية و شبكات التواصل الاجتماعي أسلوب العاطفي و العقلي معا مع الانتباه و الاعتماد من قبل المتابعين.
٤. تستخدم وسائل الاعلام اي القنوات التلفزيونية و شبكات التواصل الاجتماعي أسلوب العاطفي و تستفيد من المشاعير مثل الخوف، التسلية، التشجيع، حس التحليل، حب الوطن، حب الحزب الخاص، فن التكرار المؤثر على شغف و اهتمام المشاهد، الاستفادة من المشاعير مثل السوال عن وجهة النظر و الرأي المؤثر على حب المشاهد لمقدمي البرامج، الاستفادة من تكرار المعلومات و الافلام المؤثرة على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

اتجاه ايجابي للمشاهدين، الاستفادة من المشاعير مثل تبسيط الاخبار المؤثر على وجهة النظر و الرأي، الاستفادة من تحديث المواد و المعلومات و الافلام المؤثرة على اتجاه ايجابي للمشاهدين، الاستفادة من الخوف و المشاعير المؤثرة على اتجاه المشاهدين، الاستفادة من بعض العلاقات المؤثرة على تغيير اتجاه عاطفي للمشاهدين، و ... حينما تعرض الاخبار حول التلاعب بالعقول.

٥. تستخدم وسائل الاعلام اي القنوات التلفزيونية و شبكات التواصل الاجتماعي أسلوب العقلي و تستفيد من حس المعرفة، حس تكميل الممعرفة ، احكام الاخلاق، احكام الشرع، الاخلاق، الوعي حول حقوق المواطنة ، الاستفادة من الموضوعية و الصداقة و المصداقية المؤثرة على ثقة المشاهدين، الاستفادة من الصورة الايجابية المؤثرة على اتجاه ايجابي للمشاهدين، الاستفادة من الحجة و الدليل المؤثر على قوة تفكر المشاهد، الاستفادة من اهل الخبرة و الثقة لتقديم وجهة النظر المؤثرة على ثقة المشاهدين، الاستفادة من الدقة في المعلومات المؤثرة على المشاهدين، الاستفادة من التوازن و الموضوعية و عدم المبالغة المؤثر على ثقة المشاهدين، الاستفادة من قوة الفكرية المؤثرة على اتجاه فكري للمشاهدين، و ... حينما تعرض الاخبار حول التلاعب بالعقول.

واما اهم النتائج المتعلقة بالإجابة حسب السؤال الثاني:

- وسائل الإعلام في العراق يمثل لسان الحكومة غالبا، وهذا يتعارض مع الإعلام الحر، وعلى الرغم من أنَّ نشر الحقيقة تدحض الشائعة، التي تعتمد عليها التلاعب بالعقول جزئيًا، كما أنه لم يتمكن من توعية الجمهور إزاء التلاعب بالعقول، كما أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي العراقية تمتلك أدوات بسيطة للمواجهة، وطبيعة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي ومراكز صنع القرار في العراق ليست بالمستوى المطلوب، فضلًا عن أنَّ تأثيرشبكات التواصل الاجتماعي في الجمهور العراقي وسطي.
- لم يتضح لدينا أنَّ هناك موضوعات إعلامية يعتمدها الإعلام الرسمي في رسم سياسات إعلامية بناءة، وتساعده على ضمان تماسك الرسالة الإعلامية، من خلال مجموعة من الخطط الرئيسة والبديلة والتي تتضمنها مناهج إعلامية لمواجهة أساليب التلاعب بالعقول بطرق ذكية فعَّالة وكفؤة.
- من أهم مزايا شبكات التواصل الاجتماعي العراقية والقنوات التلفزيونية هي ارتباطها وعلاقتها بمراكز صنع القرار. وأهم نقاط ضعفها أنها اللسان الرسمية للحكومة فقط ولا يمكنها بث خبر وتحليل مخالفة للمواقف الرسمية. (رأي ٧٨.٥٧٪ من المستجيبين).
- كان لدى معظم الذين تمت مقابلتهم بشكل عام نظرة إيجابية لأداء شبكات التواصل الاجتماعي العراقية حول الموضوع. اى لها دور في التلاعب بالعقول و اكثر من القنوات التلفزيونية لانها حرة و بدون الرقابة الخاصة.
- فإن التلاعب بالعقول هي عندما تفرض القوى الأجنبية أهدافاً وقيماً خارجية على بلد ما من أجل نهب ثروتها دون استخدام القوة العسكرية. وأهم ما يميزها أنها حرب شرسة ومستمرة. وتحقق أهدافها أساسا من خلال فشل وحدة الشعب وتمزيق النسيج العراقي بإستخدام شبكات وسائل التواصل الاجتماعي و تشجيع لاندماج في المحافل الدولية.
- تقدم شبكات التواصل الاجتماعي العراقية مجموعة من البرامج الإخبارية، السياسية، الثقافية، العلمية والحوارية وتستند فيها على المعلومات الواقعية من مصادرها الموثوقة، والتي تكون ذات علاقة مباشرة بالحدث، وتتناولها بشفافية واحترافية لغرض توعية الجمهور إزاء المخاطر التي تستهدفه بأساليب متعددة، بالاعتماد على كوادرها المهنية التي لها باع في الإعلام التوجيهي.

ISSN–2536–0027

- في القسم الخاص باستراتيجيات المواجهة، فإن أهم استراتيجية لوسائل الاعلام و القنوات التلفزيونية العراقية هي رفض الشائعات والدعايات الكاذبة (٥٠ بالمائة)، ثم محاربة الطائفية (٢١.٤ بالمائة) ومحاربة التناحر المذهبي (١٤.٢ بالمائة) اكثر من شبكات التواصل الاجتماعي العراقية.
- ومن بين أهم استراتيجيات الفعالة لوسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التلاعب بالعقول إعداد برامج ثقافية واجتماعية لحب الوطن يلعب دورا أهم (متفق عليه) ثم توعيه المواطنين في ساحات سياسية والاقتصادية (٩٢.٨ بالمائة) وبرامج حوارية (٣٥.٧ بالمائة).

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين «مستوي المشاركة» و«الخصائص القيادية» لدي موظفي المؤسسة الاعلامية و القناة العراقية.

المصادر

١. الحارثي ، زايد بن عجر (٢٠٠١):واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها ، مركز الدراسات والبحوث الرياض.
٢. خالد، سليم (٢٠٠٥) ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر.
٣. راضي، زاهر (٢٠٠٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥ ، جامعة عمان الأهلية، عمان.
٤. رحومة، علي محمد (٢٠٠٧م): الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م.
٥. رشتي، جيهان أحمد (١٩٧٨ م): الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة :دار الفكر العربي.
٦. صادق، عباس مصطفى، (٢٠٠٨م). "الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان، دار الشروق.
٧. صليبا، جميل (٢٠٠٠م): المعجم الفلسفي الجزء الثاني ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د ت.
٨. العامري ، فاطمة سالم سعيد(٢٠٠٢) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٩. العامري ، فاطمة سالم سعيد(٢٠٠٢) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
١٠. عبد الصادق، حسن" ، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية ،"مجل التعاون لدول الخليج العربية ،الأمانة العامة ،قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية ،سلسلة مجلات التعاون.
١١. عبد الصادق، عادل (٢٠٠٩ م): الديمقراطية الرقمية، القاهرة :المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.
١٢. العتيبي، جارح (٢٠٠٨) تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشوره . الرياض : كلية الآداب، جامعة الملك سعود ص٩٠٨.
١٣. عمار، صلاح (٢٠١٠) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك،

ISSN–2536–0027

١٤. عون، إيمان علي، الجمل، رولا عبد الرحمن، (٢٠٠٩م): الإعلام الجديد، جامعة البحرين.
١٥. لحويان، محمود (٢٠١١م): أثر مواقع التواصل على المجتمع، ط١ دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
١٦. مانع، مانع (١٤٣٦ه): القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة
١٧. المنصور، محمد (٢٠١٢ م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
١٨. النوبي، محمد (٢٠١٢م). إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢، جامعة الأزهر.

الاجنبية:

١. Cade Metz, What Exactly Are the Dangers Posed by A.I.?, nytimes, May ١, ٢٠٢٣, https://www.nytimes.com/٠١/٠٥/٢٠٢٣/technology/ai-problems-danger-chatgpt.html
٢. Deloitte report, Artificial Intelligence and Humans: The Future of AI, https://www٢.deloitte.com/in/en/services/consulting-deloitte/in-consulting-the-age-of-with-tm-humans-and-machines-future-of-artificial-intelligence-noexp.html
٣. Former Google scientist warns about the dangers of artificial intelligence, May ٩, ٢٠٢٣, https://denvercatholic.org/former-google-scientist-warns-about-the-dangers-of-artificial-intelligence/
٤. How Old Is 'Gaslighting'?". The Chronicle of Higher Education-٢٠١٧) . .(١٢-٠١
٥. JANNA ANDERSON AND LEE RAINIE, Artificial Intelligence and the Future of Humans, PEW RESEARCH CENTER, DECEMBER ١٠, ٢٠١٨, https://www.pewresearch.org/internet/١٠/١٢/٢٠١٨/artificial-intelligence-and-the-future-of-humans/
٦. Mike Thomas, ٨Risks and Dangers of Artificial Intelligence (AI), https://builtin.com/artificial-intelligence/risks-of-artificial-intelligence
٧. Oxford Dictionary definition of 'gaslighting'". Oxford Dictionaries. Oxford University Press. Retrieved ٢٠April .٢٠١٦
٨. Sterling Martin Allen and ChatGPT, The Theological and Ethical Dangers Associated with Using Artificial Intelligence in Christian Religious Settings, May ٢٠٢٣, https://firebrandmag.com/articles/the-theological-and-ethical-dangers-associated-with-using-artificial-intelligence-in-christian-religious-settings#:~:text=The٢٠%utilization٢٠%of٢٠%AI٢٠%in٢٠%decision٢%D

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

making٢٠%processes٢٠%within٢٠%sacred,even٢٠%commonly٢٠%held ٢٠%moral)٢٠%principles.

---

١ يحي عطية، طالب دكتوراة ، جامعة المصطفي العالميه، قم، ايران
الدكتور على اصغر كياء، الاستاذ، كلية علوم العلاقات جامعة علامة الطباطبائى، ٠٠٩٨٩١٢١٤٨١٨٠٤، Keya@atu.ac.ir
الدكتور محمد سلطانية، الاستاذ المساعد جامعة العلوم الاسلامية الرضوى، ٠٠٩٨٩١٢٧٥٤٤٧٥٠، m.soltanieh@razavi.ac.ir
الدكتورة فاطمة محمدي سيجاني، الاستاذة المساعدة، جامعة آزاد الاسلامية، ايران، ٠٠٩٨٩١٢٣٧٨٤٠٥١، Fatemeh.٨١@gmail.com

[٢] Oxford Dictionary definition of 'gaslighting'". Oxford Dictionaries. Oxford University Press. Retrieved ٢٠ April ٢٠١٦.

[٣] "How Old Is 'Gaslighting'?". The Chronicle of Higher Education. (٢٠١٧-٠١-١٢).

[٤] . عمار، صلاح (٢٠١٠) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، ص٢٢.

[٥] . عون، إيمان علي، الجمل، رولا عبد الرحمن، (٢٠٠٩م): الإعلام الجديد، جامعة البحرين.

[٦] . العتيبي، جارح (٢٠٠٨) تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشوره . الرياض : كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ص٩٠٨.

[٧] . عون، إيمان علي، الجمل، رولا عبد الرحمن (٢٠٠٩م): الإعلام الجديد، جامعة البحرين.

[٨] . العامري ، فاطمة سالم سعيد(٢٠٠٢) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

[٩] . صليبا، جميل (٢٠٠٠م): المعجم الفلسفي الجزء الثاني ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د ت.

[١٠] . العامري ، فاطمة سالم سعيد(٢٠٠٢) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

[١١] . صادق، عباس مصطفى، (٢٠٠٨م). "الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق.

[١٢] . صليبا، جميل (٢٠٠٠م): المعجم الفلسفي الجزء الثاني ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د ت.

[١٣] . الحارثي ، زايد بن عجر (٢٠٠١):واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها ، مركز الدراسات والبحوث الرياض.

[١٤] . لحويان، محمود (٢٠١١م): أثر مواقع التواصل على المجتمع، ط١ دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

[١٥] . خالد، سليم (٢٠٠٥) ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر.

[١٦] . راضي، زاهر (٢٠٠٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥ ، جامعة عمان الأهلية، عمان.

[١٧] . رحومة، علي محمد (٢٠٠٧م): الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م.

[١٨] . رشتي، جيهان أحمد (١٩٧٨ م): الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة :دار الفكر العربي.

[١٩] . عبد الصادق، عادل (٢٠٠٩ م): الديمقراطية الرقمية، القاهرة :المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

[٢٠] . النوبي، محمد (٢٠١٢م). إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢، جامعة الأزهر.

[٢١] . عبد الصادق، حسن" ، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية ،"مجل التعاون لدول الخليج العربية ،الأمانة العامة ،قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية ،سلسلة مجلات التعاون.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

[٢٢] . المنصور، محمد (٢٠١٢ م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

[٢٣] . مانع، مانع (١٤٣٦ه): القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة

[٢٤] Mike Thomas, ٨ Risks and Dangers of Artificial Intelligence (AI), https://builtin.com/artificial-intelligence/risks-of-artificial-intelligence

[٢٥] Cade Metz, What Exactly Are the Dangers Posed by A.I.?, nytimes, May ١, ٢٠٢٣, https://www.nytimes.com/٢٠٢٣/٠٥/٠١/technology/ai-problems-danger-chatgpt.html

[٢٦] Former Google scientist warns about the dangers of artificial intelligence, May ٩, ٢٠٢٣, https://denvercatholic.org/former-google-scientist-warns-about-the-dangers-of-artificial-intelligence/

[٢٧] Sterling Martin Allen and ChatGPT, The Theological and Ethical Dangers Associated with Using Artificial Intelligence in Christian Religious Settings, May ٢٠٢٣, https://firebrandmag.com/articles/the-theological-and-ethical-dangers-associated-with-using-artificial-intelligence-in-christian-religious-settings#:~:text=The٪٢٠utilization٪٢٠of٪٢٠AI٪٢٠in٪٢٠decision٪٢Dmaking٪٢٠processes٪٢٠within٪٢٠sacred,even٪٢٠commonly٪٢٠held٪٢٠moral)٪٢٠principles.

[٢٨] JANNA ANDERSON AND LEE RAINIE, Artificial Intelligence and the Future of Humans, PEW RESEARCH CENTER, DECEMBER ١٠, ٢٠١٨, https://www.pewresearch.org/internet/٢٠١٨/١٢/١٠/artificial-intelligence-and-the-future-of-humans/

[٢٩] Deloitte report, Artificial Intelligence and Humans: The Future of AI, https://www٢.deloitte.com/in/en/services/consulting-deloitte/in-consulting-the-age-of-with-tm-humans-and-machines-future-of-artificial-intelligence-noexp.html